

المسائل السروية

[80] وقال عليه السلام: " نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع

سنن (1) وأمثال، وربع فرائض (2) وأحكام، ولنا أهل البيت كرائم (3) القرآن " (4).

قال عليه السلام: " فقولوا لهم: إن رسول الله صلى

الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر لهم ذلك... " - الكافي 1: 226 / 1 - فتكون هذه الصحيحة حكمة على جميع تلك الروايات وموضحة للمراد منها، وإن ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في تلك الروايات قد كان بعنوان التفسير، أو بعنوان التنزيل مع عدم الأمر بالتبليغ. قال: ومما يدل على أن اسم أمير المؤمنين عليه السلام لم يذكر صريحاً في القرآن حديث الغدير، فإنه صريح في أن النبي صلى الله عليه وآله إنما نصب علياً عليه السلام بأمر الله وبعد أن ورد عليه التأكيد في ذلك، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس، ولو كان اسم علي عليه السلام مذكوراً في القرآن لم يحتج إلى ذلك النصب، ولما خشي رسول الله صلى الله عليه وآله من إظهار ذلك.

وعلى الجملة: فصحة حديث الغدير توجب الحكم بكذب هذه الروايات التي تقول: إن أسماء الأئمة المذكورة في القرآن، ولا سيما أن حديث الغدير كان في حجة الوداع التي وقعت في أواخر حياة النبي صلى الله عليه وآله ونزول عامة القرآن... البيان في تفسير القرآن: 231 وسيأتي بيان الشيخ المفيد في هذه الروايات أنها أخبار آحاد. وله رحمه الله في كتابه (أوائل المقالات) ص 55 ما نصه: إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة، ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله. وقد فصل الكلام في هذا الباب الإمام البلاغي في مقدمة تفسير " إاء الرحمن " ص 24 - 29 (1) في النسخ: قصص، وما اثبتناه من المصدر. (2) في " ب " و " ج " و " د " : قضايا. (3) في النسخ: فضائل، وما اثبتناه من المصدر. (4) أخرجه بهذا النص العياشي في تفسيره 1: 9 ح / 1، وأخرجه ثقة الاسلام الكليني في =